

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وهي أرض متسعة الأرجاء مديدة الفضاء وهي من أزكى الأراضي دواب وأمرها مرعى .
قال في مسالك الأبصار أخبرني بعض من رآها أنها شبيهة بأطراف الشام وجبال نابلس في
منابت أشجارها وكيفية أرضها وما هي عليه وأنها لو عمرت بالسكان وتأهلت بالزراع كانت
إقليما كبيرا يقارب نصف الشام قال وبها الماشية والسائمة الكثيرة من الإبل والغنم
والخيل وخيلها من أقوى الخيل وأصلبها حوافر وصورها بين العرب والبراديين وقد جمعت بين
حسن العرب وكمال تخاطيبتها وصلابة البراديين وثباتها على الوعور وهي إلى محاسن العرب
أقرب ولكنها لا تبلغ شأو خيل البحرين والحجاز وفحولها أنجب من إنائها .
قال وكذلك بها المدن المبنية والقصور العلية والآثار الدالة على ما كانت عليه من
الجلالة .

قال ابن سعيد وهي سلطنة طويلة وإن لم يكن لها استقلال لاستيلاء العرب عليها وهي إلى
إفريقية أقرب منها إلى مصر .
قال وكان سريرها في القديم بمدينة طبرقة .
وذكر صاحب الروض المعطار أن قاعدتها كانت مدينة أنطا بلس وقد تقدم من كلام القاضي في
تحديد الديار المصرية وهو في آخر الحد الشمالي ما يوافقه .
قال في مسالك الأبصار ومن مدنها طلميثة .
قلت والتحقيق أن برقة قسمان قسم محسوب من الديار المصرية وهو ما دون العقبة الكبرى
إلى الشرق وقسم محسوب من إفريقية وهو ما فوق العقبة المذكورة إلى الغرب وهذه المدن
الثلاث مما يلي جهة المغرب والقسمان كلاهما اليوم بيد العرب